وقيل لي يا اسمعيل اختر فاخترت الآخرة على الدنيا واخترت الله
عوضا عنها وعن نفسي ٥ وكتب يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب
كتابا يقول فيه لا يصح الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك
بالعوض عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل منها سم قاتل ومن ادخل
فيها أنملة عطس كله ٥ وكتب مرة الى تلميذ له آخر من الوالد اسمعيل
ابن محمد الحضرمي الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا
ما دخل قلبا الا افسده وبفساده يفسد جميع الجسد فالحذر الحذر فالدنيا
ممر والآخرة مقر فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم على طلبته
لوجه الله وقال مرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال هم الدرسة
فلما كان الليلة الثانية رايته ايضا فقلت يا رسول الله اي الدرسة
هم فقال درسة العلم فقلت يا رسول الله فدرسة القرآن فقال أولئك
اصفيا الله ٥ وكان الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج
حتى كان يقول لأولاده لا تتزوجوا من نساء زبيد الا ابكارا فاني
اخشى أن تقعوا مع بعض من قد تزوجت بها ٥ وكان يقول زهدت
في كل شيء الا المرأة الحسنا والدابة النفيسة وبالجملة فاحوال الفقيه
وكراماته لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وكانت
وفاته في ذي الحجة سنة ست وسبعين وستماية ودفن في قرية الضحي
وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من جميع انحاء اليمن رحمه الله
تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين وله في القرية المذكورة ذرية
اخيار مباركون نفع الله بهم امين ٥ ابو المعروف

اسمعيل
وفاته السبع ٦٧٦

اسمعيل

الجبرتي
الهاشمي العرشي
محرم ١٢٩٩

اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الصمد الجبرتي ٥ الزبيدي

مولدا ومنشأ العقيلي نسبا الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المربي
شيخ شيوخ الطريقة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق
صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صحب في بدايته
جماعة من المشايخ الاكابر وظهرت عليه بركتهم وفتح عليه
بفتوحات كثيرة حتى لحق من قبله وفات من بعده وصار
فريد دهره ووحيد عصره وصحبه جمع كثير وانتفعوا به
ولم يكن له نظير من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والاصحاب
من الملوك والولاة والعلما وغيرهم من عامة اهل البلد وكراماته
أشهر من أن تذكر واكثر من أن تحصر وقد جمعها بعض اصحابه
في مجلد نحو نشير الحبشي من ذلك على جهة الاختصار من ذلك
ما يحكى عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الكبير عبد الله بن اسعد
اليافعي انه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكثيب
الابيض من ناحية ابين فكاشفني باشيا كثيرة وتكلم عن سري
فسالته عن صاحب الوقت فقال هو الشيخ اسمعيل الجبرتي ومن ذلك
ان الشيخ حضر مرة سماعا فلما كان في اثناء السماع اذا به قد صرخ صرخات
كثيرة وجعل يجري في الطابق ويقول الجلبة الجلبة ثم استقام واخذ
ثيابه كالذي يمسك شيئا ثم وقف ما شاء الله ثم رجع الى
السماع فلما كان بعد ليال وصل يعقوب المحاي من السفر واخبر انه
حصل عليهم في البحر ليلة كذا ريح عاصف وتغير البحر حتى اشرفوا
على الهلاك قال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا اهل سمين قال فرايته
والله بعيني وقد اقبل على وجه الما كالطائر وامسك الجلبة بيده حتى

Copyright King Saud University